

رويترز: صفقة الجولف تسلط الضوء على أولويات إدارة بايدن مع السعودية

ندما وقع صندوق الاستثمار العام السعودي اتفاقاً هذا الأسبوع يتضمن دمجاً مع أعلى هيئة في أمريكا الشمالية مسؤولة عن لاعبي الجولف المحترفين، كان ذلك مؤشراً بالنسبة للبعض على الانتهاء من تأهيل ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بمساعدة الولايات المتحدة، بعد خمس سنوات من قتل الصحفي جمال خاشقجي الذي تعتقد أجهزة المخابرات الأمريكية أن الأمير أصدر الأمر بتنفيذها.

أُعلن عن الاتفاق، وهو اندماج ثالثي بين رابطة لاعبي الجولف المحترفين ومقرها الولايات المتحدة وجولة موانئ دبي العالمية (دي بي وورلد تور) وليف جولف المنافسة المدعومة من صندوق الاستثمار العام السعودي، في الوقت الذي وصل فيه وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلين肯 إلى المملكة.

وتعهد الرئيس جو بايدن بجعل محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي والحاكم الفعلي للمملكة، "منبوداً" بعد قتل خاشقجي، الذي نفى الأمير إصدار الأمر بتنفيذها. ولكن قبل عام تقريباً تبادل بايدن تحية بقبضة يده مع الرجل البالغ من العمر 37 عاماً خلال زيارة لجدة. والرياض وجهة رئيسية للمبيعات العسكرية الأمريكية.

وامتنع المسؤولون الأمريكيون بشكل كبير عن التعليق على صفقة الجولف، لكنهم يقولون إن واشنطن والرياض تربطهما علاقة معقدة تمس قضايا متنوعة تشمل الأمن الإقليمي والطاقة وحقوق الإنسان.

وفي ختام زيارته يوم الخميس، ذكر بلين肯 للصحفيين أنه طرق إلى قضايا حقوق الإنسان مع المسؤولين السعوديين وأوضح أن التقدم في مجال حقوق الإنسان يعزز علاقتنا".

وقال خلال مؤتمر صحفي "حقوق الإنسان دائمًا على جدول أعمال الولايات المتحدة".

لكن بعض المدافعين عن الحقوق يقولون إن صفة الجولف تظهر أن الإدارة اختارت السياسة على حقوق الإنسان.

وقال سيد بيندر المدير في (مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط) "بالنسبة لي، فإن أهم استنتاج هو أن بي.جي.إيه (رابطة لاعبي الجولف المحترفين) لم تكن لتفعل هذا أبداً لو لم يكن بايدن قد ذهب إلى جدة وأعاد الاعتبار لمحمد بن سلمان".

وأضاف "جعل بايدن الأمر عادياً للعالم بأسره، وخاصة مجتمع الأعمال، ألا يقلق بشأن إعادة التواصل مع محمد بن سلمان".

وقال مسؤول كبير في إدارة بايدن، تحدث مشترطاً عدم نشر هويته، إن من الأفضل تناول الجهود الأمريكية المبذولة بشأن قضايا حقوق الإنسان المحلية السعودية خلال محادثات خاصة مع المسؤولين السعوديين، وأحجم عن ذكر قضايا بعينها.

المصدر | رويترز